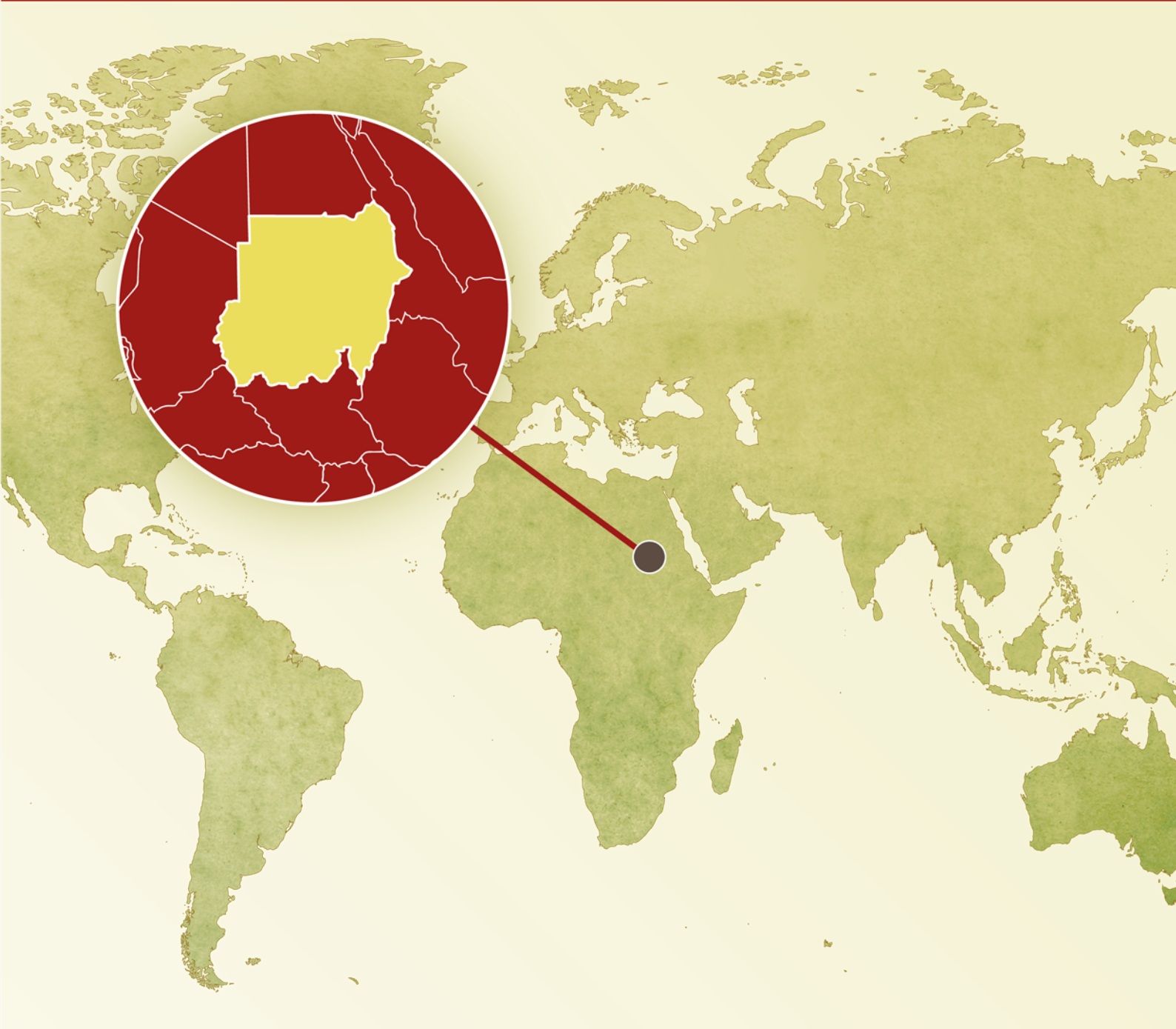


السودان

العنف ضد الرعاية الصحية أثناء النزاع

2024





الحوادث المبلغ عنها وأكثر المخاوف انتشاراً

الحوادث التي تم فيها نهب المستلزمات الصحية	عدد العاملين الصحيين القتلى	الحوادث التي سببت أضراراً أو تدميراً في مرافق صحية	الحوادث المبلغ عنها
42	66	79	244
60	55	68	271

المصدر: بيانات الرعاية الصحية في السودان الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2023-2024

لمحة عامة

وثق تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 244 حادثة عنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة تقديمها في السودان في عام 2024، مقارنة بـ 271 حادثة في عام 2023. وفي هذه الحوادث، تضررت المرافق الصحية 79 مرة، ونهبت الإمدادات الطبية وقتل 66 من العاملين في المجال الصحي.

أدت العوامل المرتبطة بالنزاعات والنزوح إلى زيادة الطلب على توفير الرعاية الصحية، بما في ذلك علاج الجروح الناجمة عن العنف، وانتشار الأمراض المرتبطة بالنزاعات مثل الكوليرا.

وإزدادت الهجمات على الرعاية الصحية خلال الهجمات العسكرية التي شنتها قوات الدعم السريع في شمال دارفور بين أبريل/نيسان وأغسطس/آب وفي الجزيرة في أواخر أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني.

اضطر بعض العاملين الصحيين إلى إجراء العمليات الجراحية تحت ضوء خافت في حاويات شحن مدفونة تحت الأرض لتقليل احتمالية تعرضهم لهجوم عنيف.

تم تجميع المعلومات عن حوادث العنف ضد الرعاية الصحية في السودان من مصادر مفتوحة ومصادر خاصة ومشاريع المعلومات وآليات مشاركة بيانات وكالات المعونة. انظر المنهجية لمزيد من المعلومات.

السياق

اندلع النزاع المسلح الحالي في السودان في منتصف أبريل/نيسان 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية التي كانت تديرها الحكومة السودانية سابقاً، واستمر بلا هوادة في عام 2024. وشملت أطراف النزاع الأخرى الميليشيات العربية في دارفور المتحالفة مع قوات الدعم السريع، والقوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح التي أعلنت



السودان

الحرب على قوات الدعم السريع في أبريل 2024، والحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان - قطاع الشمال، فصيل الحلو في ولاية جنوب كردفان. وكانت أعمال العنف المسلح والاشتباكات المسلحة على أشدها في ولايتي الخرطوم والجزيرة وفي منطقتي دارفور وكردفان على نطاق أوسع.¹

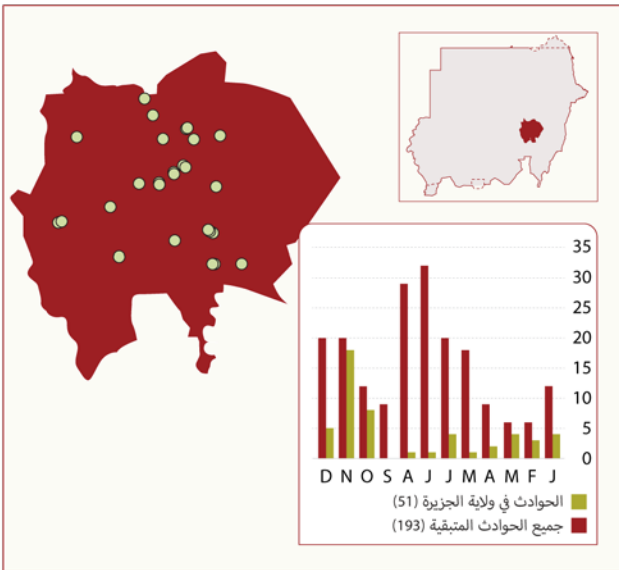
استمر النزاع في التسبب في آثار إنسانية وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. فقد اتهمت قوات الدعم السريع بارتكاب "عمليات قتل جماعي" للمدنيين، والعنف الجنسي، والاستيلاء على البنية التحتية المدنية وحرقها بالقوة. في يوليو 2024، أعلن عن حالة مجاعة في شمال دارفور، حيث أشار الخبراء إلى أن مئات الآلاف من الأشخاص قد يلقون حتفهم. كما أدى انقطاع الاتصالات الشديد والفيضانات في أغسطس/آب 2024 التي دمرت ما يقدر بـ"25,000 مأوى وبنية تحتية مجتمعية" إلى تفاقم الأزمة. وبحلول أكتوبر/تشرين الأول 2024، كانت أزمة النزوح في السودان قد أثرت على 11 مليون شخص، مما يجعلها "أكبر أزمة نزوح في العالم". في 7 يناير 2025، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية قرارًا بأن قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معه متورطة في إبادة جماعية في السودان.

العنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة الرعاية الصحية في عام 2024

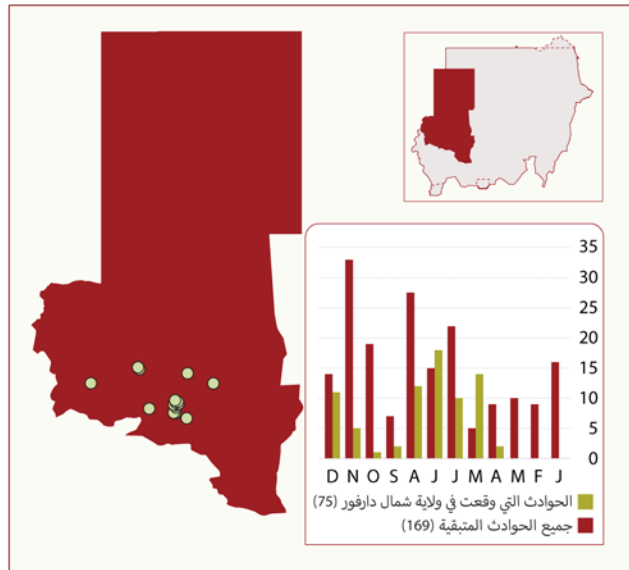
ظلت حوادث العنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة تقديمها مرتفعة في 15 ولاية من ولايات السودان الـ 18 في عام 2024، مع الإبلاغ عن زيادات حادة في ولايات الجزيرة وشمال دارفور وسنار في الفترة من أبريل/نيسان إلى نوفمبر/تشرين الثاني. ارتفعت الحوادث المبلغ عنها في شمال دارفور من 10 حوادث في عام 2023 إلى أكثر من 70 حادثة في عام 2024، وبلغت ذروتها بين أبريل/نيسان وأغسطس/آب خلال حصار قوات الدعم السريع للفاشر، عاصمة الولاية، والتي شهدت تضرر المرافق الصحية 37 مرة، بشكل رئيسي بسبب قصف قوات الدعم السريع، ولكن أيضًا بسبب الغارات الجوية للقوات المسلحة السودانية. وفي ولاية سنار، ازدادت الحوادث في الفترة ما بين يونيو وأكتوبر، حيث شنت قوات الدعم السريع هجومًا ضد القوات المسلحة

الحوادث المبلغ عنها التي تؤثر على الرعاية الصحية في السودان، 2024

ازدادت الحوادث في شمال دارفور بين أبريل/نيسان وأغسطس/آب وفي الجزيرة في أواخر أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني خلال الهجمات العسكرية لقوات الدعم السريع



ولاية الجزيرة



ولاية شمال دارفور

المصدر: تحالف حماية الصحة في النزاعات



السودان

السودانية، مستهدفة بلدات مثل سنجة وندرد. قُتل ستة من العاملين الصحيين، ونُهبت المرافق الصحية، وتحول مستشفى سنجة التعليمي إلى قاعدة عسكرية.² وفي ولاية الجزيرة، تضاعفت الحوادث أربع مرات خلال عام 2024، مع ارتفاع كبير بين أواخر أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني عندما هاجمت قوات الدعم السريع مدناً مثل الهلالية، حيث نهبت المرافق الصحية وقتلت أربعة عاملين صحيين واغتصبت ثلاثة آخرين.

وتورط مقاتلو قوات الدعم السريع في حوالي ثلاثة أرباع حالات العنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلتها في عام 2024، بينما ارتبطت البقية بالقوات المسلحة السودانية أو بمهاجمين مجهولين. وقد ألحقت أطراف النزاع هذه أضراراً بالمرافق الصحية واحتلتها وقتلت وأصابت واعتقلت عاملين في مجال الرعاية الصحية، بينما تم نهب الأدوية والمستلزمات الطبية والمعدات. أثرت أكثر من 70% من الحوادث على مقدمي الرعاية الصحية العاملين في هياكل الرعاية الصحية الوطنية، بينما أثرت البقية على المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية ومقدمي الخدمات الصحية من القطاع الخاص وجمعيات الصليب الأحمر ووكالات الأمم المتحدة.

المرافق الصحية المتضررة

تضررت المرافق الصحية 79 مرة على الأقل في عام 2024، مقارنة بـ 68 مرة في عام 2023. وقد وقع أكثر من نصف الحوادث المبلغ عنها التي ألحقت أضراراً بالمرافق الصحية خلال حصار قوات الدعم السريع لعاصمة شمال دارفور، الفاشر. وتضررت بعض المرافق الصحية في المدينة عدة مرات، بما في ذلك مستشفى النساء والولادة السعودي الذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود والذي أفادت التقارير أنه تعرض للقصف من قبل قوات الدعم السريع عشر مرات.³ تضررت في هذه الهجمات أقسام التوليد والجراحة والصيدلية وأنظمة إمدادات المياه والطاقة. كما ألحقت طائرات مسلحة بدون طيار تابعة لقوات الدعم السريع أضراراً بثلاثة مستشفيات أخرى، بما في ذلك مستشفى بشائر التعليمي في الخرطوم.⁴ وأضرت قوات الدعم السريع النار في مستشفيين على الأقل، بما في ذلك المستشفى العالمي في مدينة بحري (أحد أكبر المراكز الطبية في السودان وفي أفريقيا ككل).⁵

ألحقت ضربات طائرات القوات المسلحة السودانية أضراراً بالعيادات والمستشفيات في جميع أنحاء السودان، بما في ذلك المرافق الصحية للأطفال والمراكز الطبية ومركز التطعيمات.

وقد تضررت المرافق الصحية للأطفال ثماني مرات على الأقل في عام 2024، بما في ذلك مستشفى نيالا للنساء والولادة الذي تعرض لضربات جوية شنتها القوات المسلحة السودانية على المدينة في يوليو.⁶

مقتل عاملين صحيين

قُتل ما لا يقل عن 66 من العاملين في المجال الصحي في 58 حادثة في عام 2024، وهو عدد مماثل لعدد القتلى في عام 2023. قُتل سائقو سيارات الإسعاف والأطباء وأطباء نساء وتوليد وطلاب الطب، والممرضات والصيدلة والمطعمون وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية في منازلهم أو خلال هجمات أوسع نطاقاً على المدنيين أو في تفجيرات المستشفيات. وقد تم الإبلاغ عن مقتل العاملين الصحيين بشكل أساسي في ولايات الجزيرة والخرطوم وشمال دارفور، وغالباً ما تم تحديد قوات الدعم السريع كمرتكبين لتلك الانتهاكات. وفي إحدى الحوادث، قُتل طبيب برصاص قوات الدعم السريع في منزله في مدينة الخرطوم بعد أن حاولوا اغتصاب بناته.⁷

الإمدادات الطبية المنهوبة

تم الإبلاغ عن نهب إمدادات طبية حيوية من العيادات والمراكز الصحية والمستشفيات والصيدليات في 40 مناسبة في عام 2024. ونُسبت عمليات النهب في معظمها إلى قوات الدعم السريع المسلحة بالبنادق، ونُسبت عمليتا نهب إلى مهاجمين مجهولي الهوية. تعرضت المراكز الصحية للنهب أحياناً كجزء من هجمات أوسع نطاقاً على البلدات والقرى. على سبيل المثال،



دُمّر مركز صحي يخدم أكثر من 50 قرية في الجزيرة خلال هجوم لقوات الدعم السريع، ونُهبت جميع المعدات الطبية ومخزون الأدوية في المرفق.⁸

↓ تستند ورقة الحقائق هذه إلى بيانات الرعاية الصحية في السودان 2023-2024. قم بتنزيل البيانات [هنا](#) أو على منصة تبادل البيانات الإنسانية (HDX).

تأثير الهجمات على الرعاية الصحية

حتى قبل التصعيد الحاد للعنف في أبريل/نيسان 2023، كان نظام الرعاية الصحية في السودان هشاً بعد عقود من الصراع الممتد وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. وقد أدى استمرار الهجمات على الرعاية الصحية في عام 2024 بعد الخسائر المروعة التي خلفها النزاع في عام 2023، إلى تفاقم الأوضاع بشكل كارثي بالنسبة للعاملين في مجال الرعاية الصحية والأشخاص الباحثين عن الرعاية.

فر معظم العاملين الصحيين التابعين لوزارة الصحة في البلاد بسبب النزاع. في 80% من الحالات، دُكر نقص الموظفين كسبب للتشغيل الجزئي أو عدم التشغيل الكامل لـ 1200 وحدة لتقديم الخدمات الصحية تم تقييمها في سبع ولايات شرق السودان ومنطقة أبي الإدارية حتى ديسمبر/كانون الأول 2024.

وفي الوقت نفسه، أدت العوامل المرتبطة بالنزاع إلى زيادة الطلب على توفير الرعاية الصحية. وتشمل هذه العوامل الجروح الناتجة مباشرة عن العنف وانتشار الأمراض المرتبطة بالنزاع مثل الكوليرا. في غرفة الطوارئ في أحد مستشفيات الخرطوم، عولج أكثر من 9,000 مريض - حوالي ثلث المجموع - في الفترة بين مايو/أيار 2023 وديسمبر/كانون الأول 2024، نتيجة إصابات ناجمة عن انفجارات و/أو طلقات نارية.

بالنسبة للمرضى، كان التأثير العام لإمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية شديداً. في يوليو 2024، ذكرت منظمة الصحة العالمية أن أقل من 25% من المرافق الصحية كانت تعمل في الولايات السودانية الأكثر تضرراً من النزاع، بينما كانت 45% فقط من المرافق الصحية تعمل في الولايات الأخرى. وقد أدى هذا الوضع إلى زيادة الضغط على المرافق المتبقية، لأن المرضى أصبح لديهم خيارات أقل يلجؤون إليها لتلقي العلاج. وحتى لو كانت المرافق تعمل، كان المرضى يكافحون للوصول إلى المرافق بسبب انعدام الأمن في المناطق المحيطة بها، مما أدى في بعض الأحيان إلى نتائج مأساوية. ووصف مدير وحدة حكومية سودانية في أواخر عام 2024 مصير إحدى الناجيات من الاعتداء الجنسي قائلاً: "كانت تتزف، لكن العائلة لم تتمكن من نقلها إلى المراكز الصحية بسبب الوضع الأمني وعدم وجود طرق آمنة. عندما أوصلوها أخيراً إلى المستشفى، كانت قد فقدت الوعي... ثم توفيت".

وحتى بالنسبة لأولئك المرضى الذين تمكنوا من الوصول إلى المرافق الصحية، من المرجح أن تكون جودة الرعاية الصحية محدودة بسبب صعوبة بيئة العمليات ونقص المعدات واللوازم الطبية الأساسية. في الفاشر، اضطر بعض العاملين الصحيين إلى إجراء العمليات الجراحية تحت ضوء خافت في حاويات شحن مدفونة تحت الأرض لتقليل احتمالية تعرضهم لهجوم عنيف. وفي الوقت نفسه، علق أحد الناشطين الحقوقيين على الوضع في بعض المستشفيات السودانية قائلاً "لا توجد قفازات. البديل هو أكياس النايلون، ويتم خياطة الجروح بخيوط الملابس بعد غليها في الماء والملح".

وقد ساهم انهيار جزء كبير من نظام الرعاية الصحية في السودان في انهيار أنظمة الدعم الاجتماعي في البلاد ومحدودية فرص الحصول على العلاج لحالات مثل سوء التغذية، وسط انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع. ومن المرجح أن يكون هذا الأمر



قد أدى إلى ارتفاع مستويات الوفيات غير المباشرة الناجمة عن النزاع. وقدّر الخبراء في ديسمبر/كانون الأول 2024 أن المجاعة في السودان لم تتجم عن "نقص الغذاء فحسب، بل عن انهيار عميق في الصحة وسبل العيش والهياكل الاجتماعية".

تفاقم الجوع الناجم عن النزاع في السودان بسبب الهجمات على الرعاية الصحية



في يوليو 2024، أعلنت ظروف المجاعة في أجزاء من شمال دارفور. ويوضح التقرير المتعمق الذي أصدرته منظمة "إنسيكيوريتي إنسايت" بعنوان أزمة السودان: كيف أدى أكثر من عام من العنف والقيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية إلى ظروف المجاعة" كيف تم الوصول إلى هذا الوضع. وعلى وجه الخصوص، يوثق التقرير، من بين ظواهر أخرى، أنماط العنف المتكررة في الحوادث المرتبطة بالنزاع، مثل إتلاف أو تدمير الأسواق ومصانع إنتاج الغذاء، والحصار الذي يعطل سلاسل الإمدادات الغذائية وتوصيل المساعدات الغذائية الإنسانية، والقيود على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب انعدام الأمن. كما يسلب الضوء على كيفية تفاقم آثار انعدام الأمن الغذائي الحاد في البلاد بسبب الخلل الوظيفي الذي يعاني منه جزء كبير من نظام الرعاية الصحية في البلاد.

- 1 سياسة إسناد قاعدة بيانات مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة (ACLEDD)، <https://acleddata.com/privacy-policy/> (تم الاطلاع في 26 مارس/آذار 2025).
- 2 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2023-2024. الحادثة رقم 60689.
- 3 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024. أرقام الحوادث 88033؛ 87625؛ 68115؛ 67255؛ 60563؛ 47391؛ 67981؛ 70951.
- 4 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2023-2024. أرقام الحوادث 92442؛ 86175؛ 86862.
- 5 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. أرقام الحوادث 85110؛ 43185.
- 6 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2023-2024. الحادثة رقم 67288.
- 7 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. الحادثة رقم 86457.
- 8 نظرة ثاقبة على انعدام الأمن. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 2024: 2023-2024 بيانات الرعاية الصحية لتحالف حماية الصحة في النزاعات 2024. الحادثة رقم 86461.

SAFEGUARDING HEALTH IN CONFLICT

تحالف حماية الصحة في النزاعات هي مجموعة من أكثر من 40 منظمة تعمل على حماية العاملين في المجال الصحي والخدمات المهددة بسبب الحرب أو الاضطرابات الأهلية. لقد قمنا برفع مستوى الوعي بالهجمات العالمية على الصحة وبالضغط على وكالات الأمم المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات دولية أكبر لحماية أمن الرعاية الصحية. نحن نقوم برصد الهجمات، ونقوم بتعزيز المعايير العالمية لاحترام الحق في الصحة، ونطالب بمحاسبة الجناة.

<https://safeguarding-health.com>

يرجى ملاحظة أن هذا التقرير لا يمثل وجهات النظر الرسمية لجميع أعضاء التحالف ولا ينبغي أن يؤخذ الإدراج في قائمة الأعضاء على أنه يعكس تأييد المنظمات لمحتوى التقارير.

تحالف حماية الصحة في النزاعات
رقم 615 شارع وولف، ي7143، بالتيمور، م د 21205
جيني جون، safeguardinghcc@gmail.com